

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرّتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 01 شوال 1415 هـ الموافق لـ 02 / 03 / 1995 — العدد 86

كبّدت العدو الكافر خسائر فادحة ..

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في منطقة جيجل تهاجم قوّات العدو بمدافع الهاون ..

ضمن سياسة الضغط المكثّف ضدّ الطاغوت المرتدّ ..

كتائب الجماعة الإسلاميّة تجاهد على كلّ الأصعدة .

بعد أخذ زمام المبادرة و تنفيذ العمليات الهجومية ..

المجاهدون في أرض الكنانة ينفّذون عددا من العمليات العسكريّة ضدّ الطاغوت المرتدّ .

لأوّل مرّة منذ عدّة شهور ..

تنفيذ عمليّة عسكريّة ضدّ دبلوماسيين فرنسيين في قلب العاصمة الأردنية .

بالرّغم التّعتيم الإعلامي المفروض ضدّهم ..

المسلمون في الشّيشان يكبّدون الملاحدة الرّوس خسائر فادحة في الأرواح .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

تطالع في هذا العدد

كلمة الأنصار

﴿ كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمة ، يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون ﴾

عن أيّة المجازر تريدون أن نتحدّث ؟

هل نتحدّث عن مجزرة الأوراس التي راح ضحيّتها أكثر من مائة وخمسين قتيلا ؟ أم نتحدّث عن مجزرة مدينة المديّة ، التي قتل فيها الطاغوت المرتدّ أكثر من سبعين قتيلا ؟ أم نتحدّث عن مجزرة مدينة البويرة ، التي راح ضحيّتها أكثر من ستّين مسلما موحداً ؟ أم نتحدّث عن مجزرة البليدة التي ذبح فيه العدو الكافر أكثر من ثمانين مسلما ؟ أم نتحدّث عن مجزرة مدينة بوفاريك التي أباد فيه النّظام المرتدّ أزيد من خمسين مسلما ؟ أم نتحدّث عن مجزرة مستغانم ، التي قتل فيها قوّات الردّة والظلم أكثر من مائتين من المسلمين الموحّدين العزّل !!

فما تركن بها خلدا له بصر   تحت التّراب ولا بازا له قدم

لقد استحرّ القتل في المسلمين ، فكأنّنا بعهد التّتار أمام أعيننا ، وكأنّ هولاكوا أو جنكيز خان هوالذي يقود جحافل الكفر التي تبيد خضراء المسلمين ، وتوردهم المهالك ..

ما ترك الطواغيت بيتا إلا ودمّروه ، ولا مسلما إلا وقتلوه ، ولا امرأة إلا واغتصبوها ، ولا طفلا إلا وذبحوه ، ولا شيخا إلا وصلبوه وسلخوه . حدث هذا في مدينة الأغواط قرب منطقة الغرب . . .

تَرْمي على شفرات الباترات بهم   مكامن الأرض والغيطانُ والأكَمُ
إذا توافقت الضَرَبَاتُ صاعدةً   توافقتْ قُلَلٌ في الجوّ تصطدم

وجاءت مجزرة السجن الأخيرة التي راح ضحيتها أكثر من مائة وستّين قتيلا ـ حسب مصادر المجاهدين ، وبعض المصادر المحايدة ـ كي تكمل نسيج الصورة القاتمة الكالحة التي حاكتها أيدي الكفر والردّة والظلم والجور ، هذه الأيدي النّجسة ، لم ترقب في مؤمن إلا ولا ذمّة ، بل إنّ هذه الأيادي الملطّخة بدماء المسلمين الموحّدين لم ترقب حتى في أولئك الرّضع إلا ولا ذمّة فكيف بآبائهم ؟

رماني الدّهر بالأرزاء حتى   فؤادي في غشاء من نبال
فصرت إذا أصابتني سهام   تكسّرت النّصال على النّصال

لقد بلغ بهؤلاء الملاحدة الملاعين الحدّ إلى إحراق المسلمين العزّل ، حيث أنّ من بين الأسلحة التي أخمدوا بها التّمرد ، مواسير موصولة بقوارير من الغاز تطلق لهبا كثيفا ، كان النّازيون الألمان يستعملونها في حروبهم مع الجيوش !! ، وقد قُتل في السجن خلق كثير بهذه الآلة الجهنّميّة ، وذكرت إحدى المسلمات أنّها رأت ابنها ـ كان من بين قتلى السجن ـ وهو محترق تماما ..

لكن .. هل يمكن أن تؤثّر هذه العمليات الجبانة الرّعديدة على المجاهدين ؟

كلاً ! إنّ المجاهدين ولكثرة الأهوال لم يعودوا يكترثون لهذه المجازر ، فهم كما قال الشّاعر :   وهان فما أبالي بالرّزايا   لأنّي ما انتفعت بأن أبالي

لأنّهم باختصار شديد ، يريدون الآخرة .. **﴿ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتّقوا أجرٌ عظيم ﴾** .

أمّا أولئك الطامعون في هدنة ، أو صلح ، أو معاهدة مع تتار اليوم ، فنقول لهم : إقرؤا قوله تعالى : **﴿ وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا ، قالوا لو نعلم قتالا لاتّبعناكم ، هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان . يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون ﴾** .

لجميع مراسلاتكم

M . A

BOX :

3027

13603 HANINGE

SWEDEN

مقتل محافظ شرطة

قامت إحدى سرايا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بقتل أحد محافظي شرطة مدينة الطاهير التابعة لولاية جيجل ، وقد أبيد الهالك في كمين محكم نصبه المجاهدون .

مدير البنك المركزي في غرفة الإنعاش ..

بعد ترصّد دام عدّة أيام ، استطاع المجاهدون من الوصول إلى مدير البنك المركزي ، ومعالجته بعدّة رصاصات في جسده النّابت من السحت والربا ، هذه الرصاصات لم تقتله ، ولكنّها حملته مباشرة إلى غرفة الإنعاش المركّزة ، ليدخل في دوّامة الصراع مع الموت ، نسأل الله أن يعجّل بخروج روحه الخبيثة .

مقتل أحد إطارات نظام الرّدة

نصب عناصر تابعين لـ ‹ كتيبة الموت › كمينا استهدف أحد أساتذة الجامعة المركزيّة في العاصمة ، وبعد أن بلغ مكان الكمين ، فتح عليه المجاهدون النّار ، ممّا أدى إلى مقتله في الحين .

.. ومقتل إحدى إطارات منظّمة مرتدّة

نفّذت إحدى مجموعات كتيبة ‹ الموت › التابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة حكما القتل في المرتدّة المدعوّة خديجة عبساوى إحدى أبرز النّاشطات في منظّمة ‹ النّساء الجزائريات الديمقراطيات › الداعية إلى الفساد والإنحلال الخلقي ونبذ الشريعة الإسلاميّة . فقد أفرغ المجاهدون فيها عدّة رصاصات ، وضعت حدّا لحياة هذه الخبيثة . وللتذكير فإنّ المجاهدين كانوا قد قتلوا خلال الأسبوعين المنصرمين رئيسة نفس المنظّمة وتدعى فاطمة رايس .

كتيبة ‹ الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر › تدمّر معبدا شركيا

قامت إحدى سرايا النّسف والتّخريب التابعة لكتيبة ‹ الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر › بتدمير معبد شركي يدعى ‹ قبّة سيدهم عبد القادر › في منطقة سيدهم الهوّاري الجبليّة ، والتي تبعد عن ولاية وهران بضعة كيلومترات . وكان المجاهدون قد استعملوا كميّة من المتفجّرات لنسف هذا الوثن الذي يعبد من دون الله . وكعادتها ، سارعت حكومة العدو المرتدّ بالتّعهد لإعادة بناء هذا المعبد الوثني ، ونشر قوّات خاصّة لحمايته !! وللمعلوميّة فإنّه يتواجد في هذه المنطقة (منطقة القباب والمعابد) أكبر ماخور (بيت للزنى والفساد) في منطقة الغرب الجزائري ، يُسيّر وفق النّظام الأوروبيّ الحديث ، وتحت حراسة أمنية مشدّدة !! . وللتذكير فإنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة كانت قد شنّت حملة كبيرة لتطهير البلاد من شرور هذه الشركيات والبدع الكفريّة ، كما قامت بتعزير واستتابة عدد من شيوخ الطرق الصوفيّة ، بينما قتلت عددا منهم ، وذلك لعدم توبتهم ، و الإصرار على مواصلة هذا العمل الكفري الضال .

ولايات (محافظات) الشّرق

جيجل (منطقة العوانة) : قامت كتيبة ‹ المرابطون › في بداية رمضان المبارك بنصب كمين لدورية تابعة للدرك في منطقة العوانة ولاية جيجل التّابعة للمنطقة السادسة ، وقد تمّ على إثره قتل ثلاثة من قوّات الدرك الأسفل . وفي يوم الإثنين السابع من رمضان 1415هـ تمّ إختطاف أحد أعوان القوّات الخاصّة الطاغوتيّة المرتدّة ، وبعد استجوابه تمّ قتله .

عمليّة هجوميّة بالهاون

أمّا في يوم الثالث عشر من شهر القتل والقتال ، وبنفس البلديّة قامت كتيبة ‹ المرابطون › بالتّنسيق مع كتيبة ‹ المهاجرين والأنصار › بنصب كمين لثلاث سيّارات للدرك الوثني الأسفل ، وقد تمّ على إثره إبادة ستّة (6) من قوّات العدو المرتدّ . وعند وصول الإمدادات من القوّات الخاصة (الصاعقة) لنقل القتلى ومساندة الطاغوت ، تعرّضت العربة العسكريّة الأولى التي كانت تقلّ الطواغيت إلى هجوم بقذائف الهاون (MORTIER) ممّا أسفر عن مقتل ركّاب العربة . (وما رميت إذ رميت ولكنّ الله رمى) ، فلله الحمد والمنّة .

الطاهير : شنّت إحدى سرايا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة هجوما استهدف دوريّة للشرطة الطاغوتيّة ، وأسفر الإشتباك عن مقتل إثنين من قوات العدو وغنم رشّاشتين من نوع كلاشنيكوف .

ولايات الوسط

تيغزيرت : نصبت إحدي سرايا كتيبة ‹ الشهداء › كمينا استهدف دوريّة كبيرة للدرك الوثني ، وبعد اشتباكات عنيفة تمكّن المجاهدون من قتل خمسة من قوات الدرك الوثني ، من بينهم ضابطين .

واد الغلاس : جرت معركة حاميّة الوطيس خلال الأسبوعين الماضيين (بين العاشر والسادس عشر من رمضان المبارك) بين قوات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة وقوات العدو الكافر ، استخدمت خلالها مجموعة من الأسلحة النّصف الثقيلة ، وقد أسفرت هذه المعركة عن مقتل أكثر من 15 من قوات العدو الطاغوتي ، وجرح عدد آخر منهم . (العدد الحقيقي لهذه الملحمة لم يبلغنا بعد) .

12 ألف مليار سنتيم حجم الأموال المهرّبة رسميا إلى الخارج

أشارت جريدة ‹ Jeune Afrique › الناطقة بالفرنسيّة في العدد 1780 إلى أنّ قيمة الأموال التي تمّ تهريبها من الجزائر بطرقة رسميّة خلال السنّة الماضيّة 94 بلغت أكثر من 1.5 مليار دولار ، أي ما يقابل 12 ألف مليار سنتيم ، باعتبار أنّ قيمة 1 دولار = 80دج (8000 سنتيم) ، وهذا الرقم لا يعكس حقيقة الأموال التي تمّ تهريبها بالطرق الغير رسميّة . وتفيد الأخبار من الجزائر أنّ أصحاب البطون المنتفخة بدأوا يعرضون محلّاتهم التّجاريّة وقصورهم الفخمة للبيع بأسعار زهيدة تحضيرا لمغادرتهم البلاد . ومن المضحك أن نسمع هذه الأيّام بأنّ النّظام المرتدّ يريد استحداث وزارة جديدة تسمى بوزارة الخوصصة ، وحسب الإتّاقيات مع صندوق النقد الدولي ‹ FMI › فإنّ المرتدين مطالبون هذه السنة بخوصصة أكثر من أربعين (40) شركة عامّة ، أي بيعها في المزاد العلني . ولكن من يشتري ؟! . وهو ما يعني طرد أكثر من مليون عامل من مناصبهم ، والمشكلة التي تواجه النّظام المرتدّ مع البنوك الربويّة الدوليّة هي استحالة جلب المستثمرين من الخارج نتيجة إصرار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة على تطهير البلاد من المرتدّين وأسيادهم ، وهذا الإختناق المالي الذي يواجهه نظام المرتدين هو من ثمار ذلك القرار التّاريخي الذي اتّخذه المجاهدون ، بإعدام الأجانب الكفرة ، المصرّين على البقاء ومساعدة وتوجيه المرتدّين في حربهم على المسلمين .

فضائح تثبت الطابع البوليسي لفرنسا

تطالب معظم الشخصيات والاحزاب السياسية الفرنسية هذه الأيام باستقالة الخنزير باسكوا ، بعد الكشف عن فضيحة أمنية سياسية تثبت الطابع البوليسي الفرنسي ، القضية تعود الى 15 ديسمبر الماضي عندما كان القاضي ‹ هلفان › يحقق في ‹ فواتير › مزورة تتعلق باختلاس اموال ضخمة بمشاريع السكن ‹ hout-de-sein › بضواحي باريس و التي يرأسها الخنزير باسكوا ، فعمد هذا الاخير الى التجسس على ‹ مرشال › صهر قاضي التحقيق ، للضغط عليه و تلفيق تهمة ضده تتعلق باختلاسات ، ووضع هذا الاخير تحت المراقبة الهاتفيّة مدة اسبوع ، مع أن القانون الفرنسي يمنع مثل هذه الاجراءات ، ونشير هنا إلى أن فرنسا تلقت ‹ توبيخ › من طرف الاتحاد الاوروبي لعدم احترامها لحقوق الانسان‹ الفرنسي › ، وارغامها على اصدار قانون عام 1991 يمنع وزارة الداخلية من التجسس على الفرنسيين ‹ الاحرار › ، وقد اعلن رسميا بوضع اكثر من 100الف فرنسي تحت المراقبة الهاتفيّة خلال سنة 1994 .

وقد أدّت هذه الفضيحة الى استقالة رئيس قسم الشرطة القضائية في وزارة الداخلية ، وقد تعصف بباسكوا ، و ربما بالشاذ جنسيا ‹بلادور› هذه القضيّة . وتؤكّد الوقائع مرّة أخرى الطابع البوليسي لفرنسا الإستدمارية النّصرانيّة الصليبية .

35

بين منهجين

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

حين نتحدث عن حركات الجهاد في العالم الإسلامي ، فإننا نقصد تلك التجمعات والتنظيمات التي قامت من أجل إسقاط الأنظمة الطاغوتية الكافرة في بلاد الردة ، وأحياء الحكومة الإسلامية التي تقوم على تجميع الأمة تحت راية الخلافة الإسلامية ، وبعيدا مؤقة عن الحديث عن التوصيف الشرعي للواقع الذي تعيشه دار الردة التي قامت على أنقاض دولة الخلافة ، فإننا نبدأ ببيان قرب بعض الجماعات من هذه الجماعات الجهادية ، ، حيث نرى تجمعات وتنظيمات لا نستطيع أن ندخلها في الحديث عن حركة الجهاد بهذا المفهوم الذي تقدم ، لأن هذه التجمعات يغلب عليها طابع عامل الحسبة ، فهي تزاول أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في داخل المجتمعات ، وليس لها من تطلع واضح كما يظهر من أدبيات هذه الجماعات في إقامة دولة الخلافة ، وطبيعة عمل الحسبة يقوم على الإهتمام بما هو داخل المجتمعات من معاصي ، فهذا رجل يشرب الخمر ، وهذه امرأة سافرة ، وصور أخرى كثرت في مجتمعاتنا ، فتقوم هذه الجماعات بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برتبه المتقدمة من التغيير باليد ، وعلى ضوء هذا العمل الشرعي تسارع الدولة المرتدة في ملاحقة هذه التجمعات ، وإقامة القوانين الوضعية عليهم ، وحينئذ قد يتأزم الصراع بين الدولة وهذا التجمع ، فتبدو للناظر من بعيد كصورة تغيير شامل لهذه الدولة ، لكن قد يظهر عدم الوضوح عند هذه الجماعة حين تبدأ عملية شد الحبل بينهم وبين الدولة ، فقد يعلن بعض قيادات هذه الجماعات بأنه لو فتحت لهم الدولة العمل داخل المساجد ، أو سمحت لهم بالعمل الدعوي فقد يخففوا الوطأة في صراعهم مع هذه الدولة ، وللأسف كثيرا جدا ما نرى بعض المناظرات بين ممثل الدولة المرتدة وبين هذه الجماعات تقوم على الخلاف في مشروعية التغيير باليد لآحاد الرعية ، وهذا الأمر يكون خطأيا وخلافا بين دولة مسلمة ورعاياها من المسلمين وليس بين دولة كافرة مرتدة وبين جماعة تسعى لقلبها وتغييرها ، لكن هذا لا يمنع هذه الحركات من التقدم إلى موضع أمامي في هذا الصراع ، وهو الموضوع المطلوب بتبين حقيقة الصراع بين الحركة الجهادية التي تقدم وصفها وبين هذه الدولة المرتدة ، وهذا التقدم يتم عادة باحتكاكها خلال مسيرتها بتجمعات جهادية واضحة المعالم ، أو بسبب ظروف خاصة فتقترب هذه الجماعات من مفهوم حركة الجهاد الصحيح ، ومما ينبغي التأكيد عليه وهو مهم جدا الإهتمام به وعدم نسيانه أو تغافله وهو أن حركات الجهاد ليست هي التي تحمل السلاح أو هي التي تؤمن بحمل السلاح فقط ، فهذا خطأ منتشر بين كثير من الشباب الجهادي ، إن حركة الجهاد هي الحركة الشمولية الحضارية ، المنبثقة من مفهوم التوحيد الصحيح بشقيه توحيد العبادة وتوحيد الإتباع ، وهي التي تحمل بعدا تاريخيا في فهمها بكبوات أمتنا الفكرية والنفسية ، وتملك الرؤية المستقبلية لعالم يسوده الإسلام بشمول عطائه الظاهري والباطني ، وباستغراق أحكامه الكبيرة والصغيرة ، ولذلك ليس من المقبول أبدا من حركات الجهاد (الأمل) أن لا تهتم بجانب التوحيد من جميع جوانبه ، لأننا نرى حركات جهادية نشأت في واقع فيه شرك النسك من عبادة القبور والقباب ، ولم يظهر شيء من أدبيات هذه الجماعة يشير لهذا الشرك من قريب أو بعيد ، وكأن هذا الأمر لا يعنيهم ، كذلك تكون هذه الجماعات قد نشأت في مجتمعات غلب عليها التعصب المذهبي المقيت للمذاهب والطرق ، فلا ترفع لهذه الأمور رأسا ، وكأن هذه الحركات هي حركات سياسية لكنها اتخذت حمل السلاح وسيلة من وسائل العمل السياسي ، إن هذه الطروحات في معالجة الإرث التاريخي السيء لأمتنا ومجتمعاتنا ضرورية جدا لحركات الجهاد ، لأنها تصبغ هذه الحركات بالبعد الشرعي الذي يقربها من جيل الصحابة رضي

الله عنهم ، إن الحركة الجهادية الأمل هي حركة سلفية التصور والرؤى ، سلفية المنهج والطريق ، بريئة كل البراءة من الإرث المنحرف في فكر الأشاعرة والماتريدية ، سليمة كل السلامة من آثار المنهج الصوفي الضال ، لا تنتسب إلى أي مذهب وطريق إلا طريق الكتاب والسنة ، بصيرة بحال أهل زمانها ، تصبغ أعمالها بالبعد التعبدي لحركة الصحابي الأول في الأرض ، إذا عرفنا هذا تبين لنا أن حركات الجهاد في العالم الإسلامي لم تصل إلى الأمل المنشود لكنها إن شاء الله تشد الخطى نحوه ، وقد رأينا إذا طال الزمن في مسيرة هذه الحركات أن تتبين المسالب والأخطاء أكثر ، فالحركة الجهادية في سوريا كانت مليئة بمثالب وأخطاء الإخوان المسلمين ، وقد حاول قادتها - رحمهم الله - أن يصححوا المسيرة خلال الأزمة فلم يدركهم الوقت ، بل إنهم وقعوا في حفرة الإرتباط بجماعة الإخوان المسلمين فلم يخرجوا عن شعارهم حتى تسموا باسم الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين ، وبرروا ذلك أن هذا من الوفاء للرجال الذين أناروا لهم الطريق بدمائهم أمثال سيد قطب وعبد القادر عودة ومحمد فرغلي وغيرهم ، لكن ليس هذا الأمر مما يمكن أن يقع لولا عدم الوضوح بهذه الأمور التي سبق ذكرها من شروط حركة الجهاد الأمل .

نعم إن الحركة الجهادية تتنامى بفكرها ومنهجها (فقد كانت بعض الجماعات تطلق على العمل السري أنه بدعة معاصرة) ، وتكتسب كل يوم مواقع جديدة وخلال الطريق سيتساقط الذين يأبون الوقوف بدون تقدم ، كما توقفت الحركات الإسلامية عموما في التقدم نحو الأفضل ، ومن الأمثلة الصريحة على ذلك صنيع الإخوان المسلمين ، فقد كان سيد قطب رحمه الله تعالى هو النتيجة الجيدة ، والموقع المتقدم بعد حسن البنا ، لكن الجماعة بقادتها الجدد كانت أصغر من هذا الموقع ، فأبت التنامي معه ، ووقفت حيث هي ، والحركة السلفية كذلك ، فها هو سفر الحوالي ومعه سلمان العودة يمثلان الموقع المتقدم لحركة الإحياء في الجزيرة العربية ، ولكن الكثير من مشايخ حركة الإحياء الأولى يأبون الإقدام الصحيح ، وتشدهم مفاهيمهم الأولى ، ومما يؤسف له أن القبول لهذا الإقدام يكون في أغلبه من خارج هذه الحركات مع استجابة الكثير الذين لا يكونون حول المركز في هذه الجماعات ، وحركات التصادم مع الطواغيت سيقع فيها ما وقع في هذه الحركات ، فسيصبح دور هؤلاء القدماء هو البحث عن الأدلة في تمرير قول المتقدمين ، وهي نفس الحفرة التي وقعت فيها أمتنا من اتباع الأئمة ، بالقيام بدور الشارح لكلام الإمام ، ثم اختصار الشرح ، ثم التعليق والتهميش وهكذا تبقى الدائرة حول مركز الشيخ ، أو حول دائرة المؤسس .

وبقي أمر آخر بالنسبة لهذه الحركات (الجهادية) ، وهو أن هذه الحركات كما تعتمد على شمولية الموضوع والنظرة ، فينبغي لها وجوبا أن تنظر إلى شمولية المكان واتساعه ، وأقصد بهذا أنه قد تفتح أماكن للجهاد في غير بلدها ، وهنا المكان إما أن يكون وصفه مكان إعداد فقط ، أو يكون الأمل فيه بتحقيق الهدف المرجو أكبر من غيره ، حينئذ على الحركة الجهادية أن تنظر لنفسها كوحدة واحدة ، ولأن طبيعة الصراع هو معركة فالقائد هو الذي استطاع أن يحقق هذه المكاسب ، أو أن يستفيد من الظرف الذي وقع له ، وعلى الآخر إن كان قديما في وجوده أن يلتحق بهذا الأمل الجديد ، وأن يسانده ، بل إذا امتد الأمر وأخذ بعده المطلوب وجب عليه أن يكون جنديا لهذا القائد الجديد ، وعليه أن لا يأتي ليقول للناس : أنا الأول ، أنا السابق ، فالمسألة ليست للسابق بمقدار حصول الفضل الإلهي لأحد حصلت له مقدمات مساعدة لم تحصل لغيره ، ومن هنا يتبين أن الحركات الجهادية كما أنها هي المتقدمة عن غيرها في فهمها لدين الله تعالى ، وهي الأمل إن شاء الله تعالى ، إلا أن سنة الله تعالى لا تحابي أحدا ، فحيث حصل الإيمان حصل النصر ، وحيث تخلف الإيمان الواجب فليس لأحد أن يلوم إلا نفسه .

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى

من مقاصد الجهاد (30)

بقلم : الشيخ أبو عوف الزناتي

أسباب الجهاد لها حكم الأسباب العامة (الرّد على بعض المناهج البدعيّة الضالة) .

وأسباب الجهاد هي الوسائل التي يتخذها المجاهدون لبلوغ المقاصد المشروعة ، فمتى كانت هذه الأسباب والوسائل موافقة للشرع فيها تقع النتائج التي نصّ عليها الشّرع على وقوعها ووعد بها ، فلا فرق في ذلك بين ما يتحقّق في هذه الدّنيا أو في الدار الأخرة .

أمّا الأسباب والوسائل غير المشروعة فهي التي لا يصحّ التعبّد بها ابتداء ، بل يطلب من الشّارعين فيها مفارقتها لأنّها تعارض الأسباب المشروعة ، فالمتمادي فيها متماد في غير ما أذن الله فيه ورسوله ، قال تعالى : ﴿ وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله ﴾ .

والدّعوة إلى الله والجهاد في سبيله هي عبادة لا يجوز للفرد ولا للجماعة أن تشرّع فيها بما تراه مصلحة لهذه الدّعوة أو ذلك الجهاد ، بل التزام الأسباب المشروعة آكد ، بل هو الضّابط لتمييز ماهو لله وماهو لغير الله ، وكم من جماعة أو طائفة ضلّت الطّريق إلاّ وسبب ضلالها اتخاذ الوسائل غير المشروعة .

فالأسباب إمّا أن تكون غير مشروعة فيطلب تركها لأنّها مضادّة للتّشريع ، وإمّا أن تكون غير ذلك فهي باقية على الجواز .

الفصل الثالث : مقاصد المجاهد

فالأسباب غير المشروعة لا يجوز الشروع فيها أصلا سواء أقصد المكلف في ذلك وقوع نتائجها أم لم يقصد ، لأنّ ما يترتّب عنها من نتائج ليس واقعا بنفس السّبب ، لأنّ الله تعالى هو خالق النّتائج ، وليس للمكلّف قدرة على إحداث النتيجة ، ومثال ذلك فاحشة الزّنا إنّما منعت لما يترتب عن ذلك من اختلاط الأنساب ، فإذا لم يقع إختلاط الأنساب فليس معنى ذلك عدم لحوق العقوبة بمرتكبها ، بل العقوبة الدّنيوية أو الأخروية واقعة بمجرد حصول هذا السّبب مع استيفاء شروطه ، وكذلك القصد إلى الغصب ، فقد يقع انتفاعه به وقد لا يقع الإنتفاع به ، فإن وقع الإنتفاع به فهو وفقا للعادة ، ولا يعتبر ذلك موافقا للشّرع ، وقد لا ينتفع بالشّيء المغصوب أصلا ، لكنّ إيقاع الغصب يلحق صاحبه الإثم بمجرّد الإعتداء .

وكذلك الجهاد إذا كانت أسبابه ممنوعة ، فإنّ وقع بها بعض النصر فلا يعتبر ذلك حجّة على صحة الأسباب ، بل قد ينجم عنها مفاسد لا يعلمها إلاّ الله ، وسواء أكان ذلك في بداية الجهاد أو وسطه أو آخره ، لأنّ الزلّة في مرحلة منه قد تفضي إلى تغيير مساره ، وسواء أكانت تلك الأسباب معالجة لأمور داخلية أو خارجية ، فالكلّ يعتبر عبادة لله ، كاتصاف الأمير ببعض الصّفات التي يذكرها مؤلّفوا التربية العسكرية ، فإن كانت هذه الصّفات مخالفة للكتاب والسنّة فقد تفضي إلى تصدّع الجيش ، ولذلك جاء التّنبيه عليها كقوله تعالى : ﴿ فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ﴾ وقوله أيضا : ﴿ واخفض جناحك للمؤمنين ﴾ وكذلك الأسباب القتالية الممنوعة فلا تعود على الجهاد بخير كقتل النساء والأطفال والزمنى وغيرهم ، وأكبر من هذا كلّه السّياسة العامّة للمجاهدين أو الدّعاة ، فإنّها أخطر على مصير الأمّة كلّها ، ولذلك يجب الإحتياط والحذر عند اتّخاذ المواقف وإصدار البيانات ، فإنّ هذه المواقف أو تلك البيانات إمّا أن تكون مشروعة فتترتّب عليها مصالح عاجلة أو آجلة ، وإمّا أن تكون غير ذلك فيكون إفضاؤها إلى المفسدة قطعيا لأنّ الأسباب المشروعة تولّد النتائج التي وعد الله سبحانه وتعالى بها ، والأسباب غير المشروعة لا تولّد إلاّ الضّلال عن صراط الله .

فاتخاذ الجبهة الإسلامية للإنقاذ مثلا لمنهج «الحوار» والإعتماد على الإنتخابات لفرض منهج الله على النّاس هي أسباب تفتقر إلى الأسباب المؤذون

فيها شرعا ، لأنّك إذا سألتهم لِمَ اتخذتم الوسائل غير المشروعة ؟ قالوا لك : إنّا اتخذنا هذا السّبيل لا قصدا إلى وقوع النّتائج على وفقها ولكنّا قصدنا إقامة الحجّة على الخصم ، وكما ذكرنا أنّ اتخاذ السّبب غير المشروع لا يبرّر جواز الفعل بحال ، قصد صاحبه وقوع المسبّبات أو النّتائج أم لم يقصد، لأنّ النّتائج من خلق الله لا من خلق الأسباب وزيادة إلى هنا فإنّ السّبب إنّما شرع ليتعبّد به ، فلو فرضنا عدم الإلتفات إلى مشروعيتها لأدّى ذلك إلى إسقاط الشريعة رأسا .

وكذلك مواقف شيوخ الجبهة الإسلامية - أطلق الله سراحهم - فإنّ مواقفهم تتخرّج على نظرتين :

النظرة الأولى : اعتبار أنّ ما يصرّحان به تابعا لما يعتقد أنه من غير إكراه ، فإن كان هذا فمناداتهم بالحوار وتعليقاتهم على تصريحات المرتدّين وندوة رومية وغيرها لا يمتّ للإسلام بصلة ، لأنّ خطاباتهم للمرتدّين هي في نفس الأمر اعتراف بمن لم يثبت له الشّرع اعترافا ، بل أثبت الشّرع وجوب قتالهم وإن أتت هذه الخطابات ببعض النتائج فلا تأمن عواقبها ، فالشّرع إنّما أخبر بحصول النصر والتّمكين لمن اتبّع الوسائل المشروعة ، أمّا من لم يرفع بذلك رأسا ، ولم يتّبع الهدى الذي جاء به الإسلام فيترك وشأنه ﴿ اعملوا ما شئتم إنّه بما تعملون بصير ﴾ .

وأما النظرة الثانية : فهي اعتبار أنّ ما يصرّحان به مكرهان عليه ، فمن أكره على فعل شيء فإمّا أن ينفّذ ما يأمر به المكرِه وإمّا أن لا يستجيب لذلك ولا يبالي بوسيلة الإكراه ، فالثّاني عزيمة والأول رخصة ، كما ورد بذلك قوله تعالى : ﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه إلاّ من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ ولعلّ ما ذكر من أنّ الشيخ شراطي رحمه الله لم يستجب لنداء التّوبة الذي عرض عليه في السّجن هو أخذه - رحمه الله - بالعزيمة ، وهو عدم طاعة المكرِهين المرتدّين .

أمّا الشيوخ فإن قدّرنا أنّهما مكرهان فإنّ ما يصرّحان به في هذه الحالة لا يجوز نشره لأنّه باطل ، فضلا عن أن يُتّخذ تشريعا سياسيا للجبهة ، وقد عُلم من الشّريعة أنّ بعض الأمور التي هي حقّ في الشريعة لا يجوز نشرها فكيف يجوز نشر ما ليس بحقّ ، والرّسائل التي تنسب وتصدر من حين لآخر عن الشّيخ علي بن حاج يحتجّ بها المرجفون طمعا في اعتلاء الجبهة من جديد ، ولا يتصوّر بحال من الأحوال التّساهل في هذه المواقف السّياسية لأنّها من حقوق الله ، وحقوق الله لا يجوز لكائن من كان الإعتداء عليها والإستهانة بها ، حتّى الجماعة الإسلامية المسلّحة لا يمكنها السّكوت عن ذلك ، لأنّا فرضنا التعبّد لله وحده لا للأشخاص أو الأحزاب ، إلاّ أن يكون ما تدعو إليه حقّ وصواب .

فإن قيل أنّ الجبهة الإسلامية أجازت لنفسها الدّخول في الإنتخابات بناء على مصلحة راجحة ، والمصالح معتبرة في الشّريعة ، فالجواب أنّ المصالح في الشّريعة إنّما اعتبرت لقيام الأدلّة الشّاهدة بالإعتبار ، وأقواها ما اعتمدت على الأمر أو النّهي الشّرعيين ، ثمّ تبدأ في النّزول إلى أن تصل إلى درجة عدم الإعتبار ، ولذلك اختلف السّلف رضي الله عنهم في الإحتجاج ببعض الأدلّة المعقولة المعنى فالإستحسان مثلا : وهو العدول بالمسألة عن حكم نظائرها إلى دليل هو أقوى ينقدح في ذهن المجتهد، يعتبره مالك - رحمه الله - تسع عشر العلم ، في حين يقلّ الإستدلال به عند البعض الآخر ومعقول المعنى الذي يحتجّ به السّلف يختلف تماما عن الآراء العقلية التي يبرّر بها أتباع الجبهة من الشّيوخ وغيرهم اتباعهم لتلك السّياسة ، لأنّ معقول المعنى عند السّلف هو استعمال القياس ، وعموم الأدلّة لا مجرّد النّظر بالعقل ، وإن سلّمنا بموافقة الشّريعة للعقول الراجحات فليس ذلك وجوب اتباع العقل بالتّحسين والتّقبيح في التّشريع كما هو مذهب المعتزلة ، فالنّظر في أصول الشّريعة وفروعها هو العاصم من الزّلل وزائغ الملل ، ولذلك أوجب المحققون على النّاظر في الشّريعة الإلتفات إلى الجزئيات والكلّيات جميعا وهو عين الإحاطة بمعاني الشريعة .

وهناك بحث أكثر تفصيلا للأسباب الممنوعة ، وهو ما يعرف عند المالكية بسدّ الذرائع ، وكما سمّاه ابن القيّم - رحمه الله - تحريم الحيَل ، فلنذكره في موضع آخر إن شاء الله تعالى .

هذا جدك .. يا ولدي .

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (6)

قال ابن كثير - رحمه الله - : << الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للناس لشدّة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... >>

فتوحات السلطان الظاهر بيبرس

في سنة 564 خرج السلطان بيبرس من مصر إلى البلاد الشاميّة بجيش عظيم كي يحرّر سواحل الشام من بقايا الصليبيين ، فأغاروا على عكّا وصور وطرابلس وحصن الأكراد وسبوا وغنموا ما لا يحصى .

ثمّ نزل جدك بنفسه على قلعة <صَفَد> في 18 رمضان 564 هـ ونصب المجانيق ، وأحكم حصارها في مستهلّ شوّال من نفس السنّة . شرع في الزحف والحصار وأخذ النّقوب من جميع الجهات إلى أن ملكها بكرة يوم الثلاثاء 15 من شوّال 564 هـ ، واستمرّ الزحف والقتال ونصب السلالم على القلعة وتسلّطت عليها النّقوب ، وجدك السلطان يباشر ذلك بنفسه ، حتى يأس أهل القلعة فطلبوا منه الأمان على أنفسهم ، فاشترط عليهم جدك بألاّ يأخذوا معهم من أموالهم شيئا ، فلمّا استلمها واطلع على أنّهم أخذوا شيئا كثيرا ممّا له قيمة وخالفوا العهد الذي كتبه لهم ، أمر السلطان الظاهر بيبرس بضرب رقابهم ، فضربت على تلّ هناك .. وكتبت البشائر بهذا النّصر إلى مصر والأقطار الأخرى ، وزيّنت الديار المصريّة لذلك ، ثمّ أمر الملك الظاهر بعمارة قلعة صَفَد وتحصينها ونقل الذخائر إليها والأسلحة ، وأزال دولة الكفر منها والحمد لله ..

ثمّ طفق جدك يطهّر الأرض من رجس الصليبيين ، ففي يوم السبت 3 ذي القعدة 564 هـ رحل الملك الظاهر من دمشق وأمر عساكره بالتّقدّم إلى بلاد <سيس>للإغارة عليها ، وبلاد سيس يا ولدي من مدن الثّغور الشاميّة بين أنطاكية وطرسوس على عين زربة ، وهي اليوم مدينة من مدن تركيا في إيالة أطنة وهي بلدة كبيرة ذات قلعة بأسوار ثلاثة على جبل مستطيل ، وكان الفرنجة يحتلّونها ، وكانوا يخيفون السبيل ويستأسرون المسلمين ..

فأقسم جدك ليجعلنّ أهل الصليب عبرة لغيرهم ، وليروين ظمأ سيفه بدمائهم .. فساروا حتى وصلوا إلى الدّرب الذي يدخلون منه إليها ، وكان صاحبها قد بنى عليها أبرجة فيها المقاتلة ، فلمّا رأى الأعداء عساكر المسلمين تركوها ومضوا فأخذها المسلمون وهدّموها ودخلوا بلاد سيس فنهبوا وأسروا وغنموا وقتلوا ، وارتوت الأسياف والحمد لله ، وأسر المسلمون أميرها وجماعة من أكابرهم ، وأمر جدك بقتل من فيها من الفرنجة ، فأراح الله منه ، وجعلت كنيستها جامعا ، ونقل إليها الرعيّة من المسلمين ثمّ التقى العساكر والأخيار وخلع عليهم وعاد معهم فدخل دمشق ظاهرا ، والغنائم والأسرى بين يديه ، والمسلمون يكبّرون ويهلّلون .. حيّ الله الملك الظاهر ..

ولمّا كان جدك الظاهر قد أسر ابن ملك الفرنجة ، فقد طلب صاحب سيس المنهزم وكان يدعى هيتوم بن قسطنطين بن باساك . وقد ظلّ ملكا على أرمينيّة الصغرى حتى سنة 669 هـ ، وقد صالح هذا الملك السلطان بيبرس سنة 666 هـ على شروط منها أن يسلّم إلى السلطان بلاد بهسنا و دربساك ومرزبان ورعبان وشيح الحديد ، وفي مقابلها يطلق السلطان ابنه ليفون الذي أسر في المعركة المشار إليها هنا .. بالطبع هذا صلح عزيز لا كصلح هذه الأيّام .. فإنّه صلح ذليل ، يقرّ المغتصب ويقرّ على إسقاط الجهاد إلى الأبد ، أمّا ما قام به جدك الظاهر فهو صلح شرعي لا تشوبه شائبة ، فمقابل ابن الملك أخذ المسلمون خمسة مدائن بها قلاع وحصون ..

وللحديث بقية إن شاء الله يا ولدي

نظرة جديدة في الجرح والتعديل

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

أعلام زماننا جرحا وتعديلا

تاسعا : محمد سعيد رمضان البوطي (2)

هل أخطأ الشيخ البوطي فيما تقدّم قوله عنه وعن أمثاله خطأ شاذا في مسيرته العلميّة والدّعوية ؟ أم أنّه جرى على سننه ؟

لو أردنا أنّ نجمع المتفرّقات التي كتبها البوطي لنصنع منها عمودا لصورته ، يستطيع النّاظر إليها أن يتبيّن آلية أقواله ، وأصول أحكامه ، لخرجنا بالنّتائج التاليّة :

1- العداء المستحكم لأئمّة السلف رحمهم الله تعالى ، فالبوطي عدو أئمّة التّجديد الأثري في تاريخنا ، وعداء هذا الرّجل لابن تيميّة ولتلميذه ابن القيّم لا يمكن للباحث أن يمرّ عليه دون انتباه وتوقّف و هو مع عدائه لأئمّة السلف يقف موقف المدافع عن أئمة البدعة والضّلال ، (أخي القاري- راجع باهتمام ما كتبه عبد القادر حامد في مجلّة البيان ، الأعداد 34 ـ 40 ، فقد أجاد الأخ الكاتب فيها وأفاد ، فجزاه الله خيرا) .

2 ـ تعالم غثّ ، وزهو ممجوج ، فقلمّا تمرّ له على كتاب إلا ويدفع لك عبارات يخجل المرء من أن تمرّ بخياله بلْه أن يكتبها بقلمه عن نفسه ، فهو الكاتب ، والكاتب فقط (أبحاث في القمّة) . وهو الواضع للموازين الفقهيّة التي لا مجال لرفضها (الجهاد ص14) . وهو الذي قلّما ينقل عبارات الفقهاء كما هي دون تصرّف مخلّ حسب فهمه ، أو بعبارة أصحّ حسب تزويره وتلاعبه ، وهو قيّم السبيل الوحيدة في زحمة الأحداث (كتيّب له ، طبع مؤسّسة الرسالة) ، حتى الصحفيين والدبلوماسيين الذين يقابلونه لابدّ من ذكر صفات التّفخيم لهم ، فهو لا يقابل إلاّ الكبراء (كتاب الجهاد ص 162) .

3 ـ شغف (لا ندري طبعي أم نفاقي) بسيادة الرئيس حافظ الأسد ، فليس هناك من مناسبة أو غير مناسبة إلاّ ويشيد بالرّجل الفذّ ، المسلم التّقي ، المؤمن الصادق " حافظ الأسد " ، وقد تطوّع الشيخ حسبة ليجمع النّاس في صعيد واحد ليقولوا : نعم لسيادة الرئيس في الحملة الإنتخابيّة لرئاسة البلد المنكوب به : سوريا . أنظر مجلّة السنّة عدد 18 ـ 19 ، ومجلّة البيان عدد 40 ، وكتابه الجهاد ص242 ، وحلقاته التلفزيونيّة ، فلّما تمرّ من غير إشادة بصنيع هذا النّصيري البعثي الكافر . ولا زال أهل سوريا يتذكّرون بألم تلك الكلمات الكافرة التي قالها البوطي لسيّاده الرئيس حافظ الأسد عندما مات (نفق) ابنه اللعين باسل الذي يحلو للكثير من السّوريين وغيرهم أن يسمّوه ـ فارس الدعارة ـ قلت ، ما زال النّاس يتذكّرون كلمته الكافرة وهو يقول عن باسل ، ابن حافظ الأسد : سيّدي رئيس الجمهوريّة ، ألا يرضيك أن يكون لباسل جناحان يطير بهما في الجنّة . نعم هذا هو ورع مشايخ آخرالزمان . ألا لعنة الله على الظالمين .

هذه أركان عمود الصورة لهذا الشيخ (الدعي) ، والذي يحاول جاهدا أن يحشر نفسه في زمرة الفقهاء ، فيتحدّث بلغتهم ، أو يلوي لسانه بعباراتهم ، ومع هذا فإنّنا نحذّر من كتابات هذا البوطي ، لأنّه ليس أمينا في النّقل ، ويكذب على الفقهاء ، فيقولهم ما لم يقولوا ، ويفسّر عباراتهم بتأويلات لا تصحّ لتخدم مراده في الوصول إلى الفكرة التي يريدها ، وما يهمّنا في موضوع الجهاد وواقعه ، وما يهمّنا في كشف تزويراته في باب إسباغ الشرعيّة على الواقع البئيس ، ورمي الموحّدين بالنّقائص والمثالب ، فإنّني سأقتصر هنا الأمر على بيان أكاذيب الشيخ على الفقهاء ، كما فعل في كتابه السيّء الذكر << الجهاد في الإسلام ، كيف نفهمه ؟ وكيف نمارسه ؟ >> .

أباطيل البوطي وأكاذيبه على الفقهاء :

1 ـ بذل البوطي جهدا ـ أظنّه كبيرا إذا قورن بمستواه العقلي والعلمي ـ في إثبات أنّ علّة القتال في الإسلام هي الحرابة وليس الكفر ، وهو ينصر قول الجمهور على رأي الشافعيّة والظاهريّة ،

وإلى هنا فلا غبار (إلا غبار التّعالم الغثّ حينما وصف فقهاء الشافعيّة بالإضطراب والحيرة !!) وأقنّى لو أنّ الله أطال بعمر الشافعي حتى يسمع حجج البوطي ليغيّر رأيه في المسألة !! ووصف الظاهريّة بأقذع عبارة فقال : << وأمّا ابن حزم وأصحابه من الظاهريّة ، فإنّ شأنهم من الجمود العنادي (لا تسألني عن معناها ، فصدقا لا أعرف) عند ظواهر ما يروق لهم من النّصوص في الأحكام الشرعيّة (آخر روقان) كشأن الخوارج (حسبنا الله ونعم الوكيل) من جمودهم العنادي عندما يروق لهم من النّصوص في المبادىء الإعتقاديّة (ص107) . (كان الله في عون القراء في تحمّل هذه الغثائيّة) . نقول أن ينصر رأيا على آخر فهذا لا غبار عليه ، لكنّه تابع مفسّرا معنى الحرابة في لغة الفقهاء قائلا : << معنى الحرابة ، ظهور قصد العدوان >> (ص107) ثم قال (ص110) : << ظهور قصد العدوان من خلال أدلّة واضحة >> ا.هـ . ولم يسق الفقيه دليلا واحدا لما قال . وقصد البوطي من ذلك أن يخبرنا (رغم أنوفنا) أنّ الجمهور لا يقولون بالقتال الهجومي (وهو الذي يسمى بجهاد الطلب) ، وإنّما القتال المشروع عندهم (أي الجمهور) هو القتال الدفاعي عند ظهور العدوان أو قصده ، ونعيد ونكرّر أنّ للبوطي الحق أن يقول ما يشاء ، أمّا أن يكذب على الفقهاء ، ويفسّر عباراتهم كما يريد فهذا اسمه (فيما أعلم) كذب وتزوير . لأنّ الحرابة في لغة الفقهاء تعني وجود المرء الكافر المشرك في دار الحرب ، أو دخوله دار الإسلام بغير عهد ولا أمان ودار الحرب هي دار الكفر التي لا يوجد بينها وبين دار الإسلام عهد وميثاق ، والإجماع منعقد على أنّ الكافر مباح الدّم والمال على كلّ حال ما لم يؤمّن من المسلمين . فهذه هي الحرابة التي تجيز للمسلم قتل الكافر وقتاله ، إذ لا خلاف بين العلماء في هذا القدر من الحديث .

قال الجصّاص الحنفي في أحكام القرآن مج3 ص191 : << وجائز للمسلمين ترك قتال من لا يقاتلهم من الكفّار .. ولا نعلم أحدا من الفقهاء يحظر قتال من اعتزل قتالنا من المشركين ، وإنّما الخلاف في جواز ترك قتالهم ، لا في حظره >> ا.هـ . فهذا حنفي لا يعلم أحدا من الفقهاء حظر (منع) قتال من اعتزل قتالنا من المشركين ، وإنّما الخلاف في تركه . فماذا يقول دعي الفقه مُلاّ سعيد رمضان البوطي ؟ انظر يا بوطي الجامع لأحكام القرآن مج2 ص354 وأحكام القرآن لابن العربي مج1 ص110 وهما مالكيان .

2 ـ كذب البوطي على السّلف وقولهم إجماعا لم يحصل لهم قط ، بل المشهور خلافه . قال البوطي في كتابه (اللقطة) : << هكذا فلندع إلى الإسلام >> ص95 في حديثه أنّ دار الإسلام لا تنقلب إلى دار حرب ، قال : << كما أجمع السلف إنّ هذه البلاد لا تزال دار إسلام لأنّها دخلت ذات يوم تحت سيادة المسلمين وسلطانهم >> ا.هـ . وفي كتابه الجهاد يكرّر في أكثر من موطن أن عدم التّحول هو قول الجمهور ، ولم يخالف إلا الحنفيّة أو حسب تعبيره : جمهور من أتباع أبي حنيفة (الجهاد في الإسلام ص81) . فهو يريد أن يقذف في روع القارىء كعادته أنّ دار الإسلام لا تتحوّل إلى دار كفر ، وهذا القدر من المطلوب مشروع ، لكن أن يتّخذ سبيل الكذب لهذا المراد ، فهذا هو المذموم ، فقد علم صغار طلبة العلم أنّ الحنفيّة ـ الصاحبين ـ والمالكيّة والحنابلة يقولون بضدّ قول السّلف الذي افتراه البوطي ، وهو يعلم أنّ ما نسبه إلى جمهور من أتباع الحنفيّة هو قول الإمام نفسه ، وخالفه الصاحبان (محمّد وأبو يوسف) . فقول الحنفيّة مبسوط في بدائع الصنائع ، وقد ذكره البوطي مرجعا بالجزء والصفحة ، وقول المالكيّة أشهر من نار على علم ، فهم الذين أجمعوا على تحوّل مصر إلى دار كفر وردّة كدار مسيلمة عندما حكمت من قبل بني عبيد الإسماعليين الكفرة ، وهو كما قال القاضي عياض : وعلى هذا أجمع أصحاب سحنون ، وأمّا قول الحنابلة فقد قال ابن مفلح : << وكلّ دار غلب عليها أحكام المسلمين فدار إسلام ، وإن غلب عليها أحكام الكفر فدار كفر ولا دار غيرهما ، وقال الشيخ تقي الدّين ... وذكر قوله في الدّار المركبة ، ثمّ قال : << والأولى هو الذي ذكره القاضي (أبو يعلى) والأصحاب >> انظر الدّرر السنيّة جمع ابن قاسم مج7 كتاب الجهاد ص353 . فقول القاضي والأصحاب ومحقّقي الحنابلة أنّ الدّار تنقلب من دار إسلام إلى دار ردّة وكفر ، فأين هو إجماع السلف يا بوطي ؟ وأين هو قول الجمهور ؟ بل إنّ الشافعيّة في حقيقة الأمر لا يخالفون في هذا ، فقد قال ابن حجر المكّي في التّحفة وغيرها : << إنّ البلدة التي استولى عليها الكفّار من بلاد الإسلام أنّها باقية على حكمها دار إسلام

، وإن كانت دار حرب في الصورة ، فهي دار إسلام حكماً >> ا.هـ ، نقله حسن صديق خان في كتاب العبرة ص240 .

وقال صاحب كتاب مغني المحتاج ما لفظه : << لو قدر على الإمتناع بدار الحرب والإعتزال ، وجب عليه المقام بها ، لأنّ موضعه دار إسلام ، فلو هاجر لصار دار حرب فيحرم ذلك >> مجـ4 ص239 .

فصاحب المغني يقرّر التّحول من دار إسلام إلى دار حرب وكفر .

وكذبة أخرى من البوطي على الفقهاء :

بعد أن يذكرعباراته كما فهم من كلام الفقهاء في تعريف دار الإسلام ، يقول البوطي في كتابه الجهاد ص81 : << ويلاحظ من معرفة هذه الأحكام أنّ تطبيق أحكام الشريعة الإسلاميّة ليس شرطا لاعتبار الدار دار إسلام ، لكنّه حقّ من حقوق دار الإسلام في أعناق المسلمين >> ا.هـ الغثاء . ووالله إنّي لا أدري بأيّ آلة من جسمه يفكّر هذا الرجل ؟ بعقله أم بقدمه ؟ من أين أتى بهذا الفهم العجيب ؟ وكيف تأتيه هذه الواردات الشيطانيّة ، لا غلك إلاّ أن نقول حسبنا ونعم الوكيل .

وأمثلة كذب البوطي على الفقهاء كثيرة جدا ، ومقالنا هنا لا يسمح لنا بالتّطويل ، كما أنّ البوطي أحقر من أن نزيده حلقة أخرى ..

وللإختصار :

أنظر كذب البوطي في تفسير معنى الردّة ص39 وما بعدها ، وكذبه في حصر الجهاد في الدفاع عمّا هو موجود وليس جلبا للمفقود ص196 ، وانظر كذبه على الفقهاء في حصر الردّة بالإعتقاد ص158 ، وانظر قوله عن الجزية أنّها من تسميّة الفقهاء والاّ فهي الأتاوة أو الضّريبة ص123 ، وآخر الفواقر هو أنّه حكم على المجاهدين في الجزائر وسوريا أنّهم ليسوا بغاة ، بل محاربين (تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف) .

ويحيا فقه السلطان ، وأصول حافظ الأسد ونائبه عبد الحليم خدّام .

لم نعهد شيخنا شاعرا ، لكنّه فاجأنا بهذه الأبيات الرائعة ، التي تنمّ على ملكة شعريّة قويّة ، وحسّ أدبي مرهف ، لذلك فنحن نطالبه بأن لا يبخل علينا بما وهبه الله من حكمة وعلم ، ونحن يحدونا الأمل في أن يتكرّم علينا شيخنا الفاضل بقصائد أخرى ، علّها تكون نبراسا ـ بعد الكتاب والسنّة ـ ، نستزيد به في هذه الطريق الوعرة والموحشة .. .

آمالُ الصبحِ القريبْ

شعر : الشيخ ابي قتادة الفلسطيني

أمَاهُ لَسْنَا نُرِيدُ الحيَـاه ... سِوَى أنْ تَكُون سَبِيل النَّجَاه

فَـرَارَ العَبِيـدِ لِرَبٍّ رَحِيـم ... ويَوْمَ الجِنَانِ بَنَبْعِ سُقَاه

ولَنْ نَعْرِفَ الضّعْفَ خَوْفَ الجُبَان ... وَلَنْ نَسْتَكِينَ لِذُلِّ الطّغَاه

يَظُنُّونَ أنّ عَذَابَ السُّجُونِ ... وتَشْرِيدَ جَمْعٍ يُضِلّ الحُدَاه

ويَنْسَوْنَ أنّ عَذَابَ الطّرِيقِ ... بِهِ يُبْصِرُ النّاسُ طَوْقَ النّجَاه

سَنُبْصِرُ النّصْرَ يَوْمًا قَرِيبًا ... ونَرْفَعُ هَدْيًا بِرَغْمِ العُتَـاه

فَتِلْكَ وُعُودُ الصّدُوقِ الحَبِيبِ ... وتِلْكَ الوُعُودُ يَقِينًا نَـرَاه

ونَنْشُرُ عَدْلاً ونَمْحُو الشّرُورَ ... ويحكُمُ حقٌّ بِأيْدِي الهُـدَاه

أمَاهُ هَا قَدْ عَرَفْتُ الطّرِيـقَ ... وَقَـدْ ذُقْتُ حقّاً نعيم شَذَاه

فَلَيْسَ هُنَاكَ لَنَا مِنْ خِيَـارٍ ... سِوَى أنْ نَمُوتَ فَتَزْكُو الحَيَاه

مصر : . قام عدد من المجاهدين بمدينة ملوي التّابعة لمحافظة المينيا بإطلاق النّار على أفراد دورية طاغوتية فأصابوا خلالها أحد الطّواغيت بجروح نقل على إثرها إلى المستشفى وتمكّن المجاهدون من إخلاء المكان سالمين ، وقد وقع هذا الهجوم بعدما كانت دورية طاغوتية تقوم بعملية تفقّدية ومداهمة البيوت في منطقة حلايجة للبحث عن المجاهدين ، فتلقّاهم المجاهدون ببنادقهم الآلية فوقع اشتباك بين الطّرفين أسفر عن إصابة شرطي بجروح . وبقرية بني خالد التّابعة لمدينة ملوي شهدت هجوما للمجاهدين ضدّ اثنين من الكفّار النّصارى فقتلوا واحدا وأصابوا الآخر بجروح ، فلقد اقتحم المجاهدون مخزن مواد استهلاكية لأحد النّصارى وفتحوا عليه النّار فقتل على الفور بينما أصابوا صاحبه بجروح خطيرة ، فيما حاولت القوّات الطّاغوتية تهدئة الأوضاع بين النّصارى والمسلمين في القرية لأنها بدأت بالتوتّر بعد عملية الهجوم ضد الصليبيين .

. تقوم القوّات الطّاغوتية المصرية هذه الأيام باعتقالات واسعة وعشوائية في صفوف المسلمين العزّل وتحاول رميهم بشتّى التّهم وتلفيق لهم قضايا باطلة مدّعية بذلك إلقائها القبض على الإرهابيين (المجاهدين) وذلك لليأس والإحباط الذي أصيب به الطاغوت في مصر حيث تلقى ضربات موجعة ومركّزة من طرف المجاهدين أفقدته السّيطرة على الوضع والمسك بزمامه ، ولم يسلم من هذه الإعتقالات حتّى الشّباب الصّغار وطلاّب المدارس حيث يقوم الطّاغوت باحتجازهم لمدّة طويلة وفي ظروف قاسية جداً

الأردن : هاجم اثنان من الشّباب المسلم في الأردن أحد الكفّار الفرنسيين ، يعمل ديبلوماسيا بالسفارة الفرنسية في عمّان ، فأصابوه بطلقة نارية في بطنه نقل على إثرها إلى المستشفى ، وقد القزم الملعون حسين بزيارته، ويأتي هذا الهجوم إثر عزم المجاهدين بالقيام بعمليات عسكريّة ضدّ الطّواغيت المرتدين والكفار الأجانب لطردهم من بلاد المسلمين ، وكعادتها ، قامت جماعة الإخوان المثلولين بالتّنديد ضدّ هذه العملية ، وأكّدت في بيان لها أنّ الإخوان المذلولين ‹لاعلاقة لهم من قريب أو بعيد بهذا الحادث الذّي يشجبونه › ، وكذلك أكّدت على ‹ سياستها القائمة وموقفها الذّي لم يتبدّل حول رفضها العنف بكل وسائله وأشكاله ومصادره › ، وشدّدت أيضا على أنّ ‹ أمْنَ وطننا ومواطنينا واستقراره وتعميق الوحدة الوطنية بين أبنائه هو إحدى المرتكزات الرّئيسية للجماعة في الأردن › .

البوسنة : تقوم القوّات الصربية الكافرة المدعومة من الغرب الكافر وتبرعات الحاخام اليهودي فهد ، بهجوم ضد منازل المسلمين البوسنيين العزّل في جراديسكا وذلك خلال حملة ترهيب المسلمين ، وهم يطلقون النّار على المسلمين العزّل ويضربونهم ويسرقون ممتلكاتهم . وقد حدث هذا أيضا في عدّة قرى حول بنيالوكا حيث قام الكفار الصرب بضرب المسلمين ضربا مبرحا واقتحموا منازلهم ونهبوا ما فيها واعتدوا على حرماتهم ، وكلّ هذا تحت إشراف ورعاية خادم اليهود فهد .

الهند : يحاول المشركون الهندوس في الهند تحطيم أحد مساجد المسلمين ، وقد تدفّقوا إلى مكان المسجد بالآلاف مردّدين شعارات وهتافات يطلبون فيها استرجاع المكان الذّي بني فيه المسجد زاعمين أنّه كان ملكا للهندوس فيما سبق وأنّه جزء من معبدهم الشركي ، ودفاعا عن بيت الله وحرمته توافد المسلمون الهنود إلى المكان بالآلاف لأداء الصّلاة داخل المسجد وحمايته من أيدي الأنجاس ، وكانت القوّات الهندية المشركة متواجدة بنفس المكان مدّعية حماية مسجد المسلمين وفي الحقيقة هم الذين سهّلوا وساعدوا الهندوس في تحطيم مسجد بابري في بلدة أيوديا سنة 1992 .

الشيشان : أكد المقاتلون الشيشان أنهم قتلوا 78 جنديا وضابطا روسيا ملحدا خلال الأيّام الأخيرة خلال معارك قرب العاصمة غروزني وداخلها ، وقد استعمل المقاتلون الشّيشان المدفعية والهاونات والقنّاصة ضدّ الملاحدة الرّوس .

مجزرةُ سركاجي .. علامةُ اليأس والقنوط

بقلم : الطالب ابو علاء الدين

قال تعالى : ﴿ وما نقموا منهم إلاّ أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ﴾ .

كلّما أحكم اليأس والقنوط قبضته على المرتدّين ، انتقموا من المسلمين .. من شعبنا .. من نسائنا .. من أطفالنا .. من سجنائنا ، يستأسدون على العزّل والضّعفاء ، ويرتشفون دماء السّجناء ، وفي ظنّهم أنّ ذلك يصدّ شعبا مسلما عن نصرة دينه وأبنائه ، وما دروا أن انتقامهم سيدفع بالمرتدين إلى حلبة الصراع ، وسيلجم المرجفين بلجام عليه بصمات جرائم الجبناء ، وعندما تُفتح أمامنا أبواب الأمل ، يُصَفّدُ اليأسُ المرتدّين بغلال لا تُفلّ ، وكلّما سقط منّا شهيد أنبت دمه عشرات الرّجال المتوثّبين للقتال ، وكلّما قُتل منهم شيطان ورثتهم دموع اليأس والهزيمة ..

يتساءل المرء : لماذا أقدمَ المرتدون على هذه المجزرة البشعة ؟

إنّ المتعارف عليه في الحروب هو أنّ الأسرى ورقة رابحة في يد العدو يضغط من خلالها على من يحارب لإجباره على تقديم تنازلات معيّنة ، أو تبادل للأسرى ، أو على الأقل لتأمين إنسحابه من ميدان المعركة في حالة شعوره بالهزيمة ، ولكن هذا المنطق اختفى من عقلية المرتدين وحلّ محلّه الجنون .

قبل الإجابة عن السؤال أعلاه ، نشير إلى جملة من الحقائق والمعطيات التي تبيّن بطلان المبرّرات التي قدّمها المرتدون لإرتكاب المجزرة .

أ) بعد فشل محاولة التحرّر من السجن التي قام بها المجاهدون ، حاصر المرتدون السجن باستعمال قوات ضخمة أحاطت بالسجن من كلّ جوانبه ، وإذا سلّمنا ـ حسب مصادر المرتدين ـ أنّ الإخوة داخل السجن كانوا مجهزين بأربعة مسدسات وبعض القنابل اليدوية ، فإنّه من غير الممكن ـ إلاّ في حالة حدوث المعجزة الربانيّة ـ أن يتمكّن المجاهدون من الخروج من السجن .

ب) لقد دامت مدّة حصار السجن من قبل المرتدين 24 ساعة ، فلماذا قرّر المرتدون إقتحام السجن في هذه المدة القصيرة ؟ وقد كان من الممكن الوصول إلى نتيجة غير < المجزرة > التي أرادها المرتدون ، لو دام الحصار مدّة أكبر، ولكن النية كانت مبيّتة لارتكاب الجريمة .

ج) لقد ذكرت مصادر المرتدين أنّ عدد القتلى في صفوف قواتها بلغ 4 حراس ـ ذُبحوا قبل الإقتحام ـ و12 جريح أثناء الإقتحام ، وكيف يمكن أن يقتل 200 شخص دون أن يقع قتلى في صفوف المرتدين ؟ والجواب هو أنّ قوات المرتدين استعملت الأسلحة الثقيلة ، وحدّد أعداء الله قائمة الضحايا سلفا ، ثمّ حاولوا بعد ذلك الظهور أمام الرأي العام بمظهر المدافع على النفس والمجبر على هذا الفعل ، إنّها مجزرة منظمة أراد بها المرتدون التخلّص من أكبر عدد ممكن من الإخوة المجاهدين ، وقد حدث نفس الفعل قبل شهور في سجن < البرواقية > ـ ولاية المديّة ـ ، حيث قتل مئات السجناء بحجة << التمرد >> ودفنوا في خنادق بعيدا عن أهاليهم .

د) إلى يومنا هذا ما زال النظام المرتد يمنع المحامين وأهالي المساجين من زيارة نزلاء سجن << سركاجي >> بعد المجزرة ، وقد يقوم المرتدون بتحويل ما بقي من المساجين إلى سجون أخرى خاصة في الصحراء ، لطمس الحقائق والتستر على الجريمة . إنّ هذه الأسباب والحقائق تقودنا للإجابة على السؤال : لماذا ارتكب المرتدون هذه المجزرة الضخمة ؟

إنّ هذه المجزرة مؤشر بارز ـ لا يقبل النقاش ـ على اليأس والقنوط الذي يعيشه المرتدون ، واليائس القانط الكافر يمكن أن يقدم على أي شيء دون تفكير أو تدبير ، ولقد جاءت هذه المجزرة بعد سلسلة من الهزائم المتلاحقة والعمليات الواسعة التي قام بها المجاهدون خصوصا منذ بداية شهر رمضان المبارك ، ومن جهة أخرى فإنّها تكشف للعالم أجمع إلى أي مدى وصل الحقد والكره للإسلام والمسلمين ، وهذه المجزرة ماهي إلاّ عيّنة بسيطة لما يحدث في الجزائر يوميا ، فهي تتكرر كل يوم بصوَر مختلفة ، ولكن العالم المتحضر المدافع عن حقوق الإنسان نسي دون قصد التنديد بهذه الجرائم !!

لقد أعلن الجهاد في سبيل الله ، والقائمون عليه يدركون بأنّ الضريبة ثقيلة وكبيرة ، ومثل هذه المجازر ستكون وقودا لهذا الجهاد ، وستدفع بالمترددين إلى حلبة الصراع ، واليوم لا مكان لمحايد في حرب ، المحارَب فيها هو الإسلام وأولياؤه .

منظمة العفو (العقاب) الدولية تصفع المرجفين

في أعقاب المجزرة التي ذهب ضحيتها أكثر من 200 أخ وعدد كبير من الجرحى ، أصدرت منظمة العفو (العقاب) الدولية بيانا هذا نصّه : << إنّ المنظمة تدين وبشدّة تلك الجرائم التي

ارتكبتها الجماعات الإسلامية المسلّحة في حقّ المواطنين الأبرياء ورجال الثقافة ، وتطالب الحكومة الجزائرية بفتح تحقيق حول أحداث السجن <سركاجي> لمعرفة ملابسات الحادث >> ا.هـ .

نحن لم يفاجئنا هذا التصريح ، فلن يحزن لمصائبنا غير المسلمين الصادقين ، ولن يفرح لخير يصيبنا غير المؤمنين الموحّدين الثابتين ، وهذه المنظمة الصليبية النّصرانيّة لن تخرج عن هذه القاعدة العقائدية ، ولكن كنّا ننتظر أنّ تلك التنازلات التي قدّمها المرجفون ، وتنديدهم بالعمليات التي يقوم بها المجاهدون ، أقول كنّا ننتظر أنّ ذلك الإنبطاح يقابله تفهم من قبل الدول الغربية الصليبية ، على الأقل من باب تطييب الخاطر، وإيهام المرجفين بأنّ انبطاحهم يمكن أن ترقّ له قلوب الكفّار القاسية ، وأمام مجزرة في هذا الحجم (أكثر من 200 قتيل) ردّت الدول الغربية النّصرانيّة بصمت رهيب ، وردّت منظمة العفو (العقاب) الدولية بتقديم طلب للمرتدين لفتح تحقيق يكونون فيه هم الحكم والخصم . وتفسيرنا نحن لهذا الموقف النّصراني الصليبي هو أنّ درجة الإنبطاح الذي يقوم به المرجفون لم تصل بعد إلى زاوية 180 درجة .

وللشّباب الذي ما زال يعتقد الخير في هذه المنظمّات الصليبيّة ، ويتخيّل في أحلام اليقظة أنّ دولة الإسلام يمكن أن تقوم بقرار أمريكي أو فرنسي ... على هذا الشّباب أن يستفيق من هذه الغيبوبة ، ويعلم أنّ كلّ ذلك مثله كمثل سراب يحسبه الضمآن ماء ، هناك أمر واحد ، وواحد فقط ، يجب أنّ تتجه الجهود والسّواعد والأموال لدعمه ، ألا وهو المجاهدون ، والعالم الغربي النّصراني الصليبي لن يحترمنا إلا بقدر قوّتنا ، عندما يشعر بأنّنا قادرون على البناء الذاتي المتجرّد المستقلّ ، وبأنّنا مستعدّون على ردّ الصاع صاعين ، وأنّنا نملك العزيمة والقدرة على تحقيق أهدافنا وتنفيذ قرارتنا ، عندها ، وعندها فقط سيُسمع لنا عندما نتكلّم ، ويُحترم موقفنا عندما نقرّر .

الشيخ يخلف شرّاطي : المقريء الشهيد ـ نحسبه كذلك ولا نزكيّه على الله ـ

عندما يقرأ هذا الشيخ المقريء (الذي يقرأ على رواية ورش بسند صحيح إلى النّبي صلى الله عليه وسلّم) يُذكر معه مئات الشّباب الذين تعلّموا على يديه الأدب مع كتاب الله عزوجلّ ، وترتيل آيات التّنزيل كما أمر ربّنا وأوجب ، إثنتا عشرة حلقة كان الشيخ يعقدها كلّ أسبوع لتلامذته وطلاّبه ، وعندما يُذكر هذا الشيخ ، يُذكر معه الحياء والورع والأدب مع المؤمنين ، ولقد حولّ بيته في حي الجبل بالجزائر العاصمة إلى دار إفتاء وإصلاح بين النّاس .. ومع بداية الجهاد المبارك في مطلع سنة 1992 عكف الشّيخ على إصدار سلسلة من الأشرطة السمعيّة يبيّن فيها وجوب الجهاد في سبيل الله ، ويحرّض الشباب على الجهاد ومحاربة المرتدّين ، لقد أصدر أكثر من أحد عشر شريطا مسجّلا في ظرف كان فيه المرتدّون في أعتى قوّتهم وبطشهم ، ولقد ذكر لي من أعرف وأثق بهأنّ الشيخ كان يصرّ على الإلتحاق بالمجاهدين في الجبال للله الإختفاء في البيوت والأحياء ، ولشعوره بواجب معاشرة المجاهدين وشدّ أزرهم ، ولكن قدّر الله وما شاء فعل ، فقد اعتقل الشيخ في شهر رمضان من سنة 1993 ، في إحدى بيوت حيّ الجبل بالعاصمة .. اعتقل وهو يشرع في تسجيل الشريط الثاني عشر تحريضا على الجهاد وفضحا للمرتدّين ، وعلى الرّغم من سنّه (نهاية الأربعين) ، وحمله لكتاب الله حفظا وترتيلا ، فإنّ أعداء الله والملّة سلّطوا عليه أقصى أنواع التّعذيب ، ولقد أخبرني أحد الإخوة الثّقاة ، ممّن كان معه في مركز التّعذيب أنّ الشيخ قد عُذّب وأهين أكثر ممّا تتحمّله الجبال الرواسي . لقد قال هذا الأخ (الذي أطلق سراحه فيما بعد) أنّهم كانوا يأخذون الشّيخ كلّ يوم يعذّبونه حتى لا يقوى على الكلام ، ثمّ يرجعونه إلى زنزانته ، خاصّة وهي عبارة عن مرحاض (بيت خلاء) ، حيث يبيت الشّيخ ليلته واقفا لضيقها ، ونتانتها ، ووجود الفئران والجرذان بداخلها ، ولقد بقي على هذه الحال شهورا بأكملها ، لقد قال لي هذا الأخ أنّ المرتدّين كانوا يطالبون الشيخ بإصدار فتوى تحرّم قتل أفراد الشرطة والجيش ، ولكنّ الشيخ رفض ، ولم يستطيعوا انتزاع ذلك منه (كما فعلوا مع غيره) حتى وهو تحت السّياط ، وبعد أن يئس أعداء الله منه وعلموا أنّ الرجل ثابت على دينه ، حولّوه إلى سجن سركاجي ، وهناك وضعوه في زنزانة منفردة . وجاءت المجزرة الأخيرة ، ليلقى شيخنا ربّه وهو ثابت على دينه ـ نحسبه كذلك ولا نزكّيه على الله ـ نسأل الله له ولإخوانه ولتلامذته أن يتّخذهم فيمن كتب لهم الشهادة في سبيله .

عيد بأيّة حال عدت يا عيد

أيّها الإخوة المسلمون في مصر والجزائر وفلسطين والبوسنة والشّيشان وفي مشارق الأرض ومغاربها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يأتي عيد الفطر هذا العام وأمّتنا تقاتل بشراسة ضدّ أعدائها عملاء أمريكا وإسرائيل على أكثر من جبهة على أرض الإسلام ويأتي العيد ومئات الألوف من المسلمين مقيّدين في أسر الطّواغيت أو في ديار أعدائهم .

ويأتي العيد وشباب الإسلام يذبح ويقتل ويعذّب وبلاده تحتلّ وثرواته تنهب ويأتي العيد والقدس الحزين يضيّق حوله خناق اليهود السّفلة يوما بعد يوم .

ويمنع المسلمون من الصّلاة في المسجد الأقصى ، ويأتي العيد وحرم الله في مكّة قد ابتلي أهله بالخوف من بطش طواغيت آل سعود وقد جلبوا قوات الغرب الصّليبية لتحتلّ جزيرة العرب مهد الإسلام .

ويأتي العيد ومفتي آل سعود ‹ عبد العزيز بن باز › يبارك الإعتراف الفعلي والإستسلام لإسرائيل ، ورغم كلّ هذا يأتي العيد وقد نمت فينا إرادة الجهاد في سبيل الله ، وزادت نفوسنا قوّة المقاومة لأعداء الله ، وتعاظم في قلوبنا التّصميم على الدّفع عن حرمات الله .

يأتي العيد وشباب الإسلام على جبهاته في البوسنة والجزائر ومصر وفلسطين وطاجيكستان والشيشان يتلقّون بصدورهم رصاص أعداء الله ويستشهدون دفاعا عن دين الله . فيا أمّتنا الحزينة تذكّري قول الحقّ سبحانه وتعالى :

﴿ ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾ .

وتذكّري قول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم << ما من نبيّ بعثه الله في أمّة قبلي إلاّ كان له حواريّون وأصحاب يأخذون بسنّته ويقتدون بأمره ، ثمّ إنّها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبّة خردل >> رواه مسلم .

ويأيّها المسلمون اجتهدوا في الدّعاء في هذه الأيّام المباركة أن يمكّن الله لكم دينكم ويهلك أعداءكم ويفكّ أسركم ويجعلكم أئمّة وارثين . وأن يري أمريكا وإسرائيل وفرنسا منكم ما كانوا يحذرون . .

عيد بأيّة حال عدت ياعيد ... بما مضى أم لأمر فيك تجديد
أمّا الأحبة فالبيداء دونهم ... فليت دونك بيدا دونها بيد

نسأل الله أن يتقبّل منكم الصّيام والقيام وصالح الأعمال

الدكتور أيمن الظواهري

أمير جماعة الجهاد بمصر

تهنئة

بمناسبة عيد الفطر المبارك

بمناسبة عيد الفطر المبارك ، تهنيء نشرة الأنصار جميع أفراد الأمّة المسلمة ، المتواجدين في كلّ بقاع الأرض ، سائلة الله تعالى أن يجمع كلمتها ، وأن يوحّد صفوفها ، ويشرح صدرها لبذل كلّ ما تملك من أنفس وأموال ، لنصرة المجاهدين ، لمواجهة المرتدّين والمشركين ، وعلى الأمّة أن تدرك أنّ عبادة الله في الأرض لا تتمّ إلا بالقتال في سبيله و أنّ أنصاف الحلول لا تخدمها بحال ، بل هي تعطيل لما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلّم ، من طلب العزّة بالجهاد لا غير ، ولتكن سائر أيّامها كأيّام رمضان ، لابسة لباس التّقوى بالجهد والبذل والعطاء من غير خشية إملاق ، وأنّ الله تعالى ناصر دينه لا محالة ، كما وعد بذلك إنّه لا يُخلف الميعاد .

نشرة الأنصار